اهديك ما مرّ النسـ يمُ لواعجَ الشوقِ الاحرّ
وأبثُّ وجدى فى هوا كَ بماء دمعى المنهمرْ ! .

حسين عفيف
المحامى

ذكرى رومانا

إذا ما زرتَ لبنانا فلا تنسَ رومّانا
لها جو يعيد الشِيـ ب والأشياخَ شبانا
فان كذبتنى فأسألْ أبانا الشيخ (زيدانا) !

* * *

هبطنا فندقاً فيها فأطعمنا وروّانا
رآنا (رزقُ) صاحبَه فرادَى فيه وحدانا
فألطف فيه عزلتنا وأحسن فيه لقيانا
وآنس فيه وحشتنا وأكرم فيه مثوانا
نسينا فيه غُربتنا وصار الكلُّ إخوانا
ترى النزلاء قد تخذوا من النزلاء خلانا
وما كنّا لنتركه وننسى منه ما كانا
سوى أنّا لنا وطن عزيز ليس ينسانا
وأهلٌ ليس يشغلهم سوى تحنان ذكرانا

قد اشتقنا لرؤيتهم أو اشتاقوا لرؤيانا

حسن الحظيم

البرغوث فى الأذن

برغوثةٌ دخلت ليلاً الى أذنى ... تظنّها لفنونِ القفزِ ميدانا

حتى اذا حاولتْ قفزاً بساحتها ... ظلّتْ تصادم كثبانا وجدرانا

وكم هوت وهى حَيْرَى ضمنَ أوديةٍ ... حتى اكتستْ من صماخِ الأذنِ قصابَا

ضلت عن الباب لا تدرى الطريقَ لها ... حارت باذنى ومنها عدتُ حيرانا

تحاولُ المشىَ فيها ثم يمنعُها ... تعوُّدُ القفزُ أشكالاً وألوانا

لا تحسن القفزَ أو مشياً وليس لها ... عكازُ سير تحاكى فيه عميانا

ولو حوتْ أىَّ عكازٍ أينفعها ... إن ظلَّ يخبط ودياناً وكثبانا ؟!

وهل سينفعها العكازُ إن زلقتْ ... فى سفح وادٍ فلافتُ فيه وديانا

وربما حفرتْ عكازها جدثاً ... بين الصماخ فتكسى منه اكفانا

حتى تجىء ليوم الحشر مضحكةً ... مِن حُمر أثوابها أهلا وجيرانا

ظللتُ أصرخُ منها وهى فى أذنى ... لا كانت الأُذنُ ، والبرغوثُ لا كانا !

يَعْيى عن القفزِ حتى يرتمى تعباً ... حتى إذا كدتُ أغفى هاج غضبانا

يبقى يحرّك رجليه وإنْ عجزا ... حينا عن القفز حتى ظنّ وسنانا

يروم مَصَّ دمى حيناً فيمنعُه ... مُرّ الصماخِ فيلقى منه أشجانا

يروم مصَّ مى ظلما بلا ظما ... فالحقدُ أشعل فى جنبيه نيرانا